

# 5 من 12 / شرح رسالة العبودية / إن لله أهليين من الناس / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان الفوزان طرح كتاب العبودية الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله الدرس الخامس قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

واما واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهليين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - [00:00:19](#)

فهؤلاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمه الله ان الصوفية خصوصا الغلاة منهم يقسمون الناس - [00:00:41](#)

الى خاصة وعامة الخاصة هم الذين عرفوا الله ثم وصلوا اليه و سقطت عنهم التكالييف فلا فليس عليهم صلاة ولا زكاة ولا اوامر ولا نواهي هؤلاء هم الخاصة لانهم وصلوا الى الله بزعمهم - [00:01:07](#)

وهذا من الشيطان غرور من الشيطان واما العامة عندهم فهم العوام الذين توجه اليهم الامر والتحريم او وصفوا الرسل واتباع الرسل بانهم هم العوام. الذين يحتاجون الى الاوامر والنواهي والشرع - [00:01:37](#)

والشيخ رحمه الله يقول هذا باطل وهذا التقسيم باطل والمؤمنون هم اولياء الله وخاصته عوامهم وعلماءهم كلهم قم هم الخاصة عند الله عز وجل وهم الذين عرفوا الله باسمائه وصفاته - [00:02:07](#)

وشرعه ودينه فهم كلهم اولياء الله سبحانه وتعالى نعم واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهليين من الناس - [00:02:34](#)

قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وسماهم اهل الله وهذا هو هو ارفع منزلة وعلى منزلة ومع هذا لم تسقط عنهم التكالييف المراد باهل القرآن ليس الذين يحفظونه ويرتلونه الى اخره - [00:02:56](#)

اهل القرآن هم الذين يعملون به. حتى ولو لم يحفظوه الذين يعملون بالقرآن باوامره ونواهي وحدوده هؤلاء هم اهل القرآن وهم اهل الله وخاصته من خلقه اما من يحفظ القرآن ويجيد التلاوة - [00:03:19](#)

يضبط الحروف ويضيع الحدود فهذا ليس من اهل القرآن وليس من من الخاصة وانما هو عاص لله ولرسوله ومخالف للقرآن نعم وكذلك اهل القرآن الذين يستدلون به ولا يقدمون عليه غيره - [00:03:43](#)

بالاستدلال ويأخذون منه الفقه والاحكام والدين هؤلاء هم خاصة هم اهل القرآن نعم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه وان الخالق سبحانه جمعوا بين - [00:04:10](#)

بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية جمعوا عرفوا الله عز وجل باسمائه وصفاته وكماله وجلاله وعظمته هذا هو توحيد الربوبية وعبدوه حق عبادته وهذا هو توحيد الالهية فهم جمعوا بين هذا وهذا - [00:04:37](#)

خلاف الصوفية اتباعهم فانهم انما عرفوا توحيد الربوبية فقط وضيعوا الشريعة ولم يعملوا بها ويقول ان الشريعة للعوام يكفي الانسان ان يعرف ان يعرف توحيد الربوبية فقط نعم فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه. هذا هو توحيد الربوبية. نعم. وان الخالق سبحانه - [00:05:01](#)

للمخلوق ليس هو حال فيه وان الخالق سبحانه غير المخلوق بخلاف وولاة الصوفية فهم يقولون الكون كله هو الله ولذلك يسمونها الوحدة الوجود فالوجود كله هو الله بزعمه تعالى الله عن ذلك - [00:05:31](#)

والرسل واتباعهم يعتقدون ان الله سبحانه هو رب كل شيء وخالقه وما وما سواه فهو مخلوق وعبد لله سبحانه وتعالى هذا هؤلاء هم المؤمنون ويعتقدون ان الله جل وعلا مبين لخلقه - [00:05:55](#)

ليس حالا فيهم كما تقول الحلولية من الصوفية وغيرهم ان الله حال في المخلوق كما تقول النصارى ان الله الا ان الله حل في المسيح هذا قول الحلولية الكفار الله جل وعلا بائن من خلقه - [00:06:23](#)

ليس في ذاته شيء من من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته سبحانه. استوى على العرش فوق كل شيء وهو العلي العظيم جل وعلا نعم يقول مبين لخلقه قال رد على - [00:06:46](#)

الحلولية والاتحادية الحلولية والاتحادية. نعم وان الخالق سبحانه مبين للمخلوق ليس هو حال فيه. مبين يعني منفصل منفصل الخالق منفصل عن المخلوق مخلوق منفصل عن الخالق ايضا ليس بينهما اختلاط ولا اتحاد ولا حلول - [00:07:08](#)

كما يقوله هؤلاء نعم ليس هو حال فيه ولا متحدا به ولا وجوده وجوده نعم كما تقوله الوحدة الوجود نعم. والنصارى انما كفرهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح خاصة - [00:07:35](#)

النصارى اخف كفرا من الحلولية لان الحلولية يعتقدون ان الله حال في كل شيء حتى المراحيض ودورات المياه والحشوش تعالى الله عن ذلك اما النصارى انما زعموا ان الله اتحد بالمسيح فقط - [00:08:00](#)

احد بالمسيح ولم يعمموا اتحاده بكل المخلوقات او حلوله بكل المخلوقات فهم اخف كفرا من الحلولية والاتحادية مع ان كفرهم هو اشنع الكفر كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:08:24](#)

هو المسيح ابن مريم نعم والنصارى انما كفرهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح خاصة. هم. فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق نعم ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله اهل الايمان يعلمون مع ذلك - [00:08:45](#)

مع اعتقادهم ان الله جل وعلا ليس حالا في خلقه ولا متحدا فيهم يعلمون مع ذلك ان الله امر ونهى وشرع سبحانه وتعالى وانزل الشريعة على الرسل يدعون بذلك نعم - [00:09:09](#)

ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله. ونهى عن معصيته ومعصية رسوله. بخلاف الحلولية والاتحادية الذين يسقطون الشريعة عن الخواص نعم وانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. والحلولية والاتحادية يقولون انه قدرها ما دام انه قدر الفساد والمعاصي - [00:09:32](#)

هو يرضاها ويحبها تعالى الله عن ذلك نعم وانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. وان على الخلق ان يعبدوه فيطيعوا امره ويستعينوا به على ذلك كما قال في فاتحة الكتاب - [00:10:00](#)

اياك نعبد واياك نستعين كما قال في فاتحة الكتاب وهي اول سورة في المصحف في اولها اياك نعبد واياك نستعين. فجمع بين العبادة والاستعانة بالله عز وجل. فاهل الايمان يقولون هذا يقول اياك نعبد اي لا نعبد سواك - [00:10:20](#)

ولا نستعين الا بك. نعم ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان نعم والجهد في سبيل الله ما يكفي ان انهم استقاموا في انفسهم ما يكفي من المؤمن انه يستقيم في نفسه ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يجاهد في سبيل الله - [00:10:48](#)

بل لابد من ذلك ولا يترك الناس بدون تغيير ومن دون امر ونهي دون جهاد في سبيل الله هذا سبيل المؤمنين ما حد منهم يقول انا ما علي الا من نفسي - [00:11:16](#)

انا علي من الناس لا هذا كلام باطل اوجب الله عليك الدعوة الى الله واوجب الله عليك النصيحة واوجب عليك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب استطاعتك واوجب عليك الجهاد في سبيل الله بحسب استطاعتك - [00:11:32](#)

لاعلاء كلمة الله ونشر دينه. نعم ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان حسب الامكان لقوله صلى الله

عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:11:53](#)

وبقلبك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها يقوم الانسان بما يستطيع نعم والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق الجهاد في سبيله لاهل الكفر بالسلاح - [00:12:13](#)

لانهم لو تركوا لو ترك الكفار ولم يقاتلوا لتسلطوا على المسلمين ونشروا الكفر ودعوا اليه وصدوا عن سبيل الله فلا بد من جهادهم يكفي شرهم عن الاسلام والمسلمين لو تركناهم ما تركونا كما هو مشاهد الان - [00:12:33](#)

شهد من الان فعل الكفار بالمسلمين لو ترى لو تركناهم ما تركونا. ولا تركوا الاسلام ينتشر ولا تركوا الدين ينتشر في الارض لابد من جهادهم مع الاستطاعة والجهاد ليس من الامور الفردية - [00:13:00](#)

كل يجاهد اه منفردا لا الجهاد يشترط له الجماعة يشترط له السمع والطاعة لولي الامر اجتماع الكلمة لابد من قيادة تقودهم هو ليس الجهاد فوضى ولن يحمل السلاح ويقتلوا ويضربوا هذا لا لا يأمر به الاسلام وليس هذا من الجهاد - [00:13:23](#)

هذا من الفوضى الجهاد لا يقوم الا بجماعة وبامامه وقيادة مسلمة نعم والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. واما اهل النفاق فيجاهدون باللسان. لانهم يظهرون الاسلام ولكن يظهر منهم كلمات او كلام - [00:13:51](#)

سيء تفوح منهم روائح الكفر فهؤلاء يجاهدون باللسان بالرد عليهم وابطل حججهم وشبهاتهم وتتبع مقالاتهم ومؤلفاتهم بالرد عليها لننا تروج عند الناس يشيعوا يظنونها حق ويظنون انها حق لانهم قد يعطون فصاحة وبلاغة - [00:14:14](#)

يغرون الناس باساليبهم وفصاحتهم ويلبسون الحق بالباطل ولا يقوم بهذا الا اهل العلم اهل العلم هم الذين يردون على المنافقين وابطل شبهاتهم. نعم ويجتهدون في اقامة دينه. نعم. مستعنيين به. قال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين. الكفار يجاهدون - [00:14:45](#)

سلاح والمنافقون يجاهدون باللسان والحجة نعم ويجتهدون في اقامة دينه مستعنيين به دافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك نعم فالمؤمنون يقومون بهذا - [00:15:16](#)

يقومون بالجهاد في سبيل الله لاهل الكفر ولاهل النفاق لان لا ينتشر الكفر ويختفي الايمان ويذل المسلمون ويعتز الكفار لابد من من الجهادين جهاد الكفار من الخارج وجهاد المنافقين من الداخل - [00:15:41](#)

المنافقون يعيشون مع المسلمين ويزعمون انهم مسلمون ولكنهم ينشرون الشر وهم خدم للكفار في كل زمان ومكان فلا بد من جهاد الكفار من الخارج وجهاد الكفار من الداخل حتى ينتصر الاسلام وينقمع اهل الشر - [00:16:10](#)

نعم دافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك. نعم كما ولا يقولون هذا الشيء مقدر قدره الله ولا ولا الله قدر وامرنا - [00:16:34](#)

ان نجاهد قدر الكفر والشرك والمعاصي والنفاق لكن مع هذا امرنا ان ندافع هذه الاشياء وان نقاومها ولا نسكت عنها ونقول هذا مقدر هذي حجة اهل الباطل نعم كما يزيل الانسان الجوع الحاضر نعم هذا هذا مثال محسوس - [00:16:52](#)

نحن ندافع الكفر والشرك والمعاصي والنفاق وان كان ذلك مقدر. ولا نستسلم له كما اننا ندافع الجوع ولا نقول الجوع مقدر ولا ولا نأكل طعام ولا نشرب لا نشرب ماء نقول اه - [00:17:18](#)

ولا نأكل طعام ونقول هذا مقدر الفخر مقدر والجوع مقدر والظما مقدر ونجلس ما حد يقول هذا هو فيه عقل فلماذا يحتجون بهذا على الطعام والشراب ولا يحتجون به على - [00:17:39](#)

آأ شرع الله عز وجل ودينه ما يطردون مذهبهم هذا ولا ياكلون ولا يشربون يقول ان الله قدر علينا الجوع قدر علينا الظما لا بفطرهم ياكلون ويشربون ويطلبون الرزق ولا يقولون هذا مقدر - [00:17:56](#)

فلماذا يحتجون بالقدر في ناحية ويتركونه في ناحية اخرى فدل على ان القدر ليس حجة القدر ليس حجة لنا في مدافعة الشرور واهل الشر نعم كما ندافع الجوع والعطش ندافع - [00:18:17](#)

الكفار والمنافقين والمشركيين والعصاة نعم كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل ويدفع به الجوع المستقبل نعم اذا صار جائع اكل

يدفع الجوع الواقع وكذلك يأكل ولو لم يكن جائعا ليدفع الجوع المستقبل - 00:18:40

نعم وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس وكذلك هذا مثل محسوس انسان يلبس الملابس والصوف والمكيفات عند البعض البرد هذا قضاء وقدر ويترك اللباس ويترك المدفئات ويقول هذا قضاء وقدر ما احد يقول هذا وهو عاقل - 00:19:03

فلماذا يقولون ينفع البعض بالملابس والمدفئات ويدفع الجوع بالطعام ويدفع الظمأ بالشراب نعم للنبي صلى الله عليه نتداوى بها وتقى نتقي بها هل ترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله - 00:19:34

نعم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسباب عن الاسباب هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله. الاسباب التي نأخذ بها وقدر الرزق والطعام والشراب لدفعه قدر البرد - 00:20:01

وقدر الملابس والاستدفاء لدفعه وقدر من قدر الله رأييت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها معروفة الادوية علمه من علمه وجهله من جاهلة فهل اذا اصابنا المرض نستسلم يدفع القدر - 00:20:21

بالقدر والرقية معروفة هي القراءة على المريض والدعاء والدعاء له بالشفاء. لماذا لا نتكل على القدر ونقول خلوا المريض مقدرنا على هذا الرقية مشروعة الرقية مشروعة والقرآن فيه شفاء كذبوا على الله - 00:20:50

سبحانه وتعالى وان الله لا يأمر بالفحشاء يقولون على الله ما لا تعلمون؟ وين وين الامر من الله؟ هاتوا امر من الله ان الله امر بكشف العورات بل الله على العكس نهى من فش العورة. والله امرنا بها ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي - 00:21:12

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اخلصوا لله عز وجل قامت الوجوه معناه الاخلاص لله عز وجل العمل عند كل صلاة نعم وكما قال تعالى عنهم فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:21:38

نعم كما ان الله اكبر في سورة الانعام انهم سيحتجون بالقدر على كفرهم ومعاصيهم فيقول الذين اشركوا بالله عز وجل اذا نهيتهم عن الشرك فيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. لماذا لم يمنعنا من الشرك - 00:22:04

يحتجون بالقدر ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. فيقولون على الله ما لا يعلمون الله جل وعلا لو كان يرضى بالشرك فما ارسل الرسل للنهي عنه ثم وقع منهم ما اخبر الله به - 00:22:31

كما ذكر في سورة النحل قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء مثل ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء لذلك فعل الذين من قبلهم هل على الرسل - 00:22:49

الا البلاء المبين لو كان ما يقولونه صحيحا كان القدر حجة لما ارسل الله الرسل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كيف ينهى عن شيء هو شره - 00:23:05

كما تقولون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم كذلك الاية الثالثة من سورة الزخرف لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال الله جل وعلا ما لهم بذلك من علم. هل عندكم دليل على ان الله رضى هذا الشيء؟ حتى وان كان قدره فهو لا يرضى. الله يقدر - 00:23:24

اشياء ابتلاء وامتحانا لحكمة وان كان لا يرضاها لكن يترتب عليها حكم واسرار عظيمة وامتحان للناس نعم وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي لم يشرعها الله - 00:23:47

في مثل قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه نعم كانوا يجعلون قسما من - 00:24:16

من زروعهم وحروفهم ويقولون ولا يأكلونه ويقولون هذا لله هذا لله يتعبدون لله في ذلك الله من يشفع لهم هذا فجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائهم. يقسمون - 00:24:37

الزروع والمواشي الى قسمين. قسم لله وقسم للاصنام هذا تحكم من عندهم كل هذا تحكم من عندهم والانعام جعلوا منها البحيرة والوصيلة والحامي اشياء لم يشرعها الله سبحانه وتعالى الله خلق - 00:25:00

بهيمة الانعام لمصالحنا ومنافعنا نأكل منها ونشرب من لبنها ونركب ونستعملها في حاجاتنا نحمل عليها ولم يأمرنا بان نسيب منها

بعض الحيوانات نقول هذي لله لا تركب ولا تحلب ولا - 00:25:28

توكل طيبة السوائب والبصيرة والهامي التي يقولون كل هذا تخبط بالحلال والحرام لم يسمعه الله سبحانه وتعالى نعم بمثل قوله تعالى وقالوا هذه انا هذه انا - 00:25:52

من الابل والبقر والغنم وحرف حجر زرع حجر يعني حرام ممنوع ممنوع علينا اكله واستعماله. بل هو للاصنام قسم منه لله عز وجل. الله لم يشفع هذا. نعم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها فلا يحمل عليها ولا تركب - 00:26:22

وهذه هي الحوام نعم التي حمت ظهورها نعم وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه بل ينكرون عليها اسم الاصنام طواغيت نعم وكذلك في سورة الاعراف في قوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - 00:26:47

الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - 00:27:11

الى قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الى قوله سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:27:28

والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لما ذكر سبحانه في اول سورة ما فعله ابليس مع الابوين عليهما السلام - 00:27:46

وانه حاول معهما ليبيدي لهما ماوري عنهما من سواتهما حاول معهما حتى اكلا من الشجرة التي نهى عن الاكل منها فبدت لهما سوءاتهما عوراتهما ثم قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان - 00:28:06

كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما يريهما سوءاتهما الى قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. كل هذا رد على المشركين في هذه الجرائم واليوم المتحذرون والمستغربون من منا - 00:28:32

يدعون الى يدعون الى العري ونزع الحجاب يدعون الى العري ونزع الحجاب والى الاختلاط بين الرجال والنساء كل ذلك يريدون بذلك يريدون بذلك تغيير هذه النعمة التي انعم الله بها على عباده المؤمنين. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم - 00:28:55

وريشة اللباس على قسمين منه شيء شكل العورة ومنه شيء زينة وريش الريش هو الزينة. يتجملون به بنعم الله سبحانه وتعالى اللباس والتزين وستر العورة هذا من نعم الله المشركون - 00:29:29

الشيطان والمشركون يقولون العري العري هو من نعم الله فلماذا التشدد ولماذا كل هذا من املاء الشيطان قديما وحديثا نعم وهؤلاء قد يسمون ما احدثوا ما احدثوه من البدع حقيقة - 00:29:49

كما يسمون نعم هؤلاء رجع الى كلام مع الصوفية الذين يبتدعون عبادات لم يشرعها الله ويتركون ما شرعه الله ويقسمون الدين الى حقيقة وشرعية الحقيقة للخواص والشرعية للعوام يقولون للعوام اللي ما يعرفون ولا وصلوا الى - 00:30:10

الى ما توصلت اليه الصوفية من المعرفة والمشاهدة والى اخر ما يكونون نعم وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة وطريقة الحقيقة وطريق الحقيقة عندهم - 00:30:39

هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله جل وعلا ونحو ذلك. يعرضون عما شرعه الله سبحانه - 00:31:03

الى ما تهواه نفوسهم وتلذ به قلوبهم ويسمون هذا المشاهدة والمعرفة اسمع صوفية ما انزل الله بها من سلطان نعم وهؤلاء لا يحتجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم - 00:31:21

وجعلهم لما يرونه ويهوونه حقيقة وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله. هذي زيادة على الاحتجاج بالقدر اضافوا الى ذلك اتباع ما يهوونه وما يتلذذون به من الامور فيشرعون لانفسهم ما - 00:31:47

ما لذ لهم ووافق اهواءهم ورغباتهم ويعرضون عن شرع الله سبحانه وتعالى ويسمون ما يشرعونه لانفسهم من الذوق والوجد والى

آخره يسمونه حقيقة ويسمون ما جاءت به الرسل شريعة والحقيقة طريق الخواص - [00:32:15](#)

والشريعة هذه طريق العوام هكذا يقولون نعم وهؤلاء لا يحتجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرونه ويهوونه حقيقة وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم - [00:32:42](#)

الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعية نعم وكما ان الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان والمعتزلة وعموم المتكلمين الذين - [00:33:10](#)

الذين يحتجون بعلم الجدل والمنطق قواعد المنطق يسمونها البراهين العقلية ويقدمونها على الدالة الشرعية ويقولون الدالة الشرعية ظنية لا تفيد اليقين واما البراهين العقلية فهي يقينية عندهم ولذلك انكروا الاسماء والصفات الثابتة بالكتاب والسنة - [00:33:34](#)

انكروها لانها لا توافق البراهين العقلية ويسمون الدالة الشرعية ادلة السمع وادلة المنطق يسمونها ادلة العقل وعندهم العقل مقدم على الشرع لان الشرع لا يفيد اليقين واما العقليات فانها تفيد اليقين - [00:34:06](#)

نعم وهذا من كيد الشيطان لبني ادم كما انه اضلهم العبادة اظله في العقيدة ايضا نعم ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية - [00:34:35](#)

فلا يتدبرونه ولا يعقلونه بل يقولون نفوذ معناه الى الله نعم فهم يتبعون الدالة العقلية والبراهين المنطقية وعقائدهم مبنية على ذلك عقائدهم الان الموجودة والمطبوعة كلها ادلة ادلة منطقية كلها - [00:34:57](#)

ليس فيه اية ولا حديث لا يحتجون بالاية ولا بالحديث انما يحتجون بقواعد المنطق وعلم الكلام يسمونها براهين موقوفهم من القرآن والسنة اما ان يفسروها بغير تفسيرها وهذا ما يسمونه بالتأويل - [00:35:24](#)

واما ان يفوضوها ولا يبحثون فيها لكن يعتقدون في نفس الامر انها لا تدل على لا تدل على اسماء الله وصفاته يقولون ما ندري وش المراد بها تفويض الى الله فهم اما معولة واما مفوضة - [00:35:45](#)

هذي طريقتهم مع ادلة الشرع اما تأويلها وتحريفها تفسيرها كما يريدون واما ان يفوضوها كانها حاجي والغاوي ولغة اجنبية لا يعرف معناها نعم ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه - [00:36:08](#)

واما ان يعرضوا عنه بالكلية فلا يتدبرونه ولا يعقلونه بل يقولون نفوذ معناه الى الله مع اعتقادهم نقيض مدلوله. نعم فهذا هو اذا عجزوا عن تأويلها او ما ارادوا ان يأولوها - [00:36:33](#)

فوضونا امرها الى الله مع قولهم انها لا تدل على ما يقوله اهل السنة والجماعة من اسماء الله وصفاته لا تدل على ذلك وش تدل عليه؟ يقولون الله اعلم ما ندري - [00:36:54](#)

وينسبون هذه الطريقة الاحادية ينسبونها الى السلف. فيقولون طريقة السلف هي التفويض طريقة السلف هي التفويض. طريقة الخلف هي التأويل ولذلك قالوا طريقة السلف اسلم اي التفويض طريقة الخلف اعلم واحكم - [00:37:13](#)

وقد كذبوا لا هي بطريقة السلف وليست طريقة السلف اسلم فقط بل هي اعلم واهل طريقة السلف هي الاسلام وهي الاعلم وهي الاحكم نعم واذا حقت على هؤلاء ما يزعمونه من العقلية المخالفة للكتاب والسنة - [00:37:36](#)

وجدت جهليات وجدت وجدت جهليات واعتقادات فاسدة هم يقولون يقينيات الدالة العقلية يقينيات وبراهين في حين انها جهليات وليست يقينيات يقينيات ما دل عليه الكتاب والسنة اما ما تدل عليه العقول - [00:37:59](#)

الساذجة القاصرة فهذه جهليات هذه جهليات والعقل السليم لا يخالف النقل في الصحيح ابدأ النقل الصحيح لا يخالفه العقل الصريح ابدأ فان اختلفا فاما ان النقل غير صحيح واما ان العقل غير غير صريح - [00:38:28](#)

وغير سليم هذه القاعدة نعم نعم والعقل ما هو يدرك كل شيء العقل لا يدرك كل شيء قاصر ولو كانت العقول كافية لما تجنا الى نزول القرآن والسنة ان العقول تكفي - [00:38:54](#)

نعم وكذلك اولئك اذا حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء كي يتبعها اعداء الله لا اولياؤه له العزة ولا حلاوة حرمهم الله جل وعلا - [00:39:14](#)

من لذة القرآن واستماع القرآن فصرفهم الى الشعر والالغاني والمزامير والطبول وغير ذلك لذلك تجد المتصوفة يتخذون الرقص والغنى والقبول عبادة حتى في المساجد يقيمونها حتى في المساجد. نسأل الله العافية التي هي بيوت الله عز وجل - [00:39:33](#) التي تقام فيها الصلاة والذكر والعبادة يجعلونها لهذه الامور. لانها توافق اهواءهم. نعم ولهذا يميل هؤلاء ويغرمون بسماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها محبوا الرحمن ومحبوا الاوثان ومحبوا الصلبان ومحبوا الاوطان ومحبوا الاخوان ومحب - [00:39:59](#)

ابو المردان ومحب النسوان نعم لان الشعر من هو؟ حق يطيب ومنه خبيث فعل منه طيب ومنه خبيث والغالب عليه الخبيث والشعراء يتبعهم الغاؤون الم ترى انهم في كل واد يهيمنون - [00:40:32](#) وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا انتصروا من بعدي ما ظلموا فشعر حسان وكعب ابن مالك وعبدالله ابن رواحة وكعب بن زهير شعر طيب - [00:40:54](#) لانه ينبع من الوحي وشعر امرئ القيس وفلان وفلان الغالب عليه الخبث والغرام والنساء والتشبيب و وغير ذلك نعم وهؤلاء الذين يتبعون اذواقهم ومواجيدهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة - [00:41:13](#) هؤلاء وهؤلاء الذين يتبعون اذواقهم ومواجيدهم. هم. من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة نعم المخالف بما بعث الله به رسوله من عبادته وحده وطاعته وطاعة رسوله - [00:41:40](#)

لا يكون متبعا لدين شرعه الله ابدا نعم الذي يتبع هواه لا يكون متبعا لدين شرعه الله وانما يتبع الدين الذي يميله عليه هواه قرابته نعم كما قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله - [00:42:00](#) شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ثم جعلناك ايها الرسول على شريعة من الامر شرعها الله سبحانه وتعالى ونزلها عليه فاتبعها اتبع هذه الشريعة ولا تبغي بها بديلا ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انما هي اهوى ليست مبنية على العلم - [00:42:28](#)

انما هي مبنية على الذوق والوجد ما اشبه ذلك مما تهواه نفوسهم انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا لو اتبعت اهواءهم لم لم يغنوا عنك يوم القيامة من الله شيئا - [00:42:56](#)

ولم يخلصوك من عذاب الله عز وجل وكذلك الاصنام والاشجار والاحجار والاولياء والصالحين وكل من عبد من دون الله لن يغني عن عبده شيئا يوم القيامة ويتبرأ منه تبرأ المعبود من العابد يوم القيامة الا من عبد الله - [00:43:16](#) سبحانه وتعالى تبرأ لن يغنوا عنك من الله شيء وان الظالمين بعضهم اولياء بعض هذا فيه الولا والبراء وان المسلم لا يتولى الكفار وانما يتولى الكفار بعضهم بعضا. والذين كفروا بعضهم - [00:43:36](#)

اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير لا يجوز لمسلم ان يتولى الكفار بمعنى انه يحبهم ويناصرهم على كفرهم لا يجوز للمسلم هذا نعم فليكون متبعا لهواه بغير هدى من الله قال تعالى - [00:43:58](#) لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله نعم تشريعه حق لله جل وعلا العبادة حق لله هو الذي يشرعها ويأمر بها واما العبادة التي لم يشرعها الله - [00:44:22](#)

فهذه فهذه بدعة التي لم يشرعها الله هذه بدعة وليست من شرع الله سبحانه وتعالى ام لهم شركاء هذا الاستنكار هؤلاء الشركاء شرعوا لهم ديناً غير الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو شرع الله - [00:44:39](#) فرعونهم من الدين ما لم يأذن به الله الانكار من الله سبحانه وتعالى. لان يكون هناك دين غير ما شرعه الله وجاء به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم نعم - [00:45:00](#)

وهم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة يقدمونها على ما شرعه الله وتارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة. كما سبق انهم يجمعون بين الامرين الاحتجاج بالقدر ويقدمون ذلك على الشريعة واما ان يكونوا على بدعة - [00:45:17](#) يجعلونها شريعة بدل الشريعة الالهية نعم وتارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله به عن المشركين. بل يعارضون بين

القدر وبين الشريعة كما سبق يعارضون بين بين القدر وبين الشريعة ويتمسكون بالقدر ويتركون الشريعة - [00:45:40](#)

والمعتزلة على العكس كما سبق ينكرون القدر ويتمسكون بالشريعة لكنهم ينكرون القدر ينكرون ركننا من اركان الايمان ويقدمون الشريعة لكن ينكرون ركننا من اركان الايمان وهو القدر وهم على طرفي نقيض - [00:46:06](#)

نعم اما اهل الحق فيجمعون بين بين الشريعة وبين الايمان بالقضاء والقدر. ويقولون لا لا تنافي بين ذلك ولا تعارضوا بين ذلك نعم تارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله به عن المشركين كما تقدمت - [00:46:31](#)

كما تقدم في قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا لو شاء الله ما عبدنا من دونه فعلا ولا حرمنا من دونه من شيء - [00:46:53](#)

نعم لو شاء الله ما ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء نعم ومن هؤلاء طائفة هم اعلاهم عندهم قدرا وهم مستمسكون بما اختاروا بهوهم من الدين باداء الفرائض المشهورة - [00:47:13](#)

واجتناب المحرمات المشهورة لكن لنقف عند هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل المقصود بقول المشركين والله امرنا بها الامر الكوني ام الامر الشرعي يقولون الله امرنا بها كونا فدل على انه شرعها ورضيها - [00:47:34](#)

لو كان لا يرضاها لما فعلناها نعم ولما قدرها علينا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل العزوف عن العلم واشغال الوقت في العبادة وربما وقع المتعبد في امور مبتدعة عن حسن قصد لجهله هل هذا نوع من التصوف؟ هذا هو التصوف - [00:48:07](#)

طوفية ينهون عن تعلم العلم ينهون عن تعلم العلم ويأمرون بالاستغال بالعبادة والذكر ويضلون بذلك لان العبادة والذكر اذا لم يكونا على علم من الشرع يكون هذا من من الضلال من - [00:48:30](#)

ومن البدعة التي لم يشرعها الله سبحانه وتعالى فلا بد من طلب العلم لابد من التعلم وان تكون العبادة مبنية على العلم الصحيح من الكتاب والسنة ليفرق المسلم بين البدعة والسنة. وبينما شرعه الله وما شرعه شياطين الانس والجن - [00:48:56](#)

العلم لابد من العلم العلم قبل القول والعمل فاعلم انه لا اله الا الله فاغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل نعم وفضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:49:16](#)

بل في تعيين الاضحية في اول عشر ذي الحجة هل يشمل التحريم المذكور في الاية؟ فقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم لا. نعم. تعيين الاضحية شيء طيب لله هذا تعيين لله عز وجل. مهوب للاصنام ولا - [00:49:38](#)

للشرك انما هو لله عز وجل نعم - [00:50:00](#)